مطلب بدل

وشدة اتصال هذا الحكم بالكلام السابق اذ يعلم منه ان الحكم السابق يشتمل
التبع واخواته ولهذا اقتصر فيه على ذكر اجمع قوله واكتع واخواته اتباع لاجمع
وطريق الجمع بين الفاظ التاكيد وكيفية ترتيبه ان يقول فتامل فاعرف
قوله البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع تخرج من التعريف البدل
من المنسوب صنعي زيدا اخوك والعبارة الصحيحة البدل تابع مقصود
بالنسبة دون متبوعه قوله اي تقصد النسبة ما نسب الى المتبوع
لما كان من البين ان ليس البدل مقصودا بما نسب الى المتبوع
اذ ليس المقصود من جاءني زيد اخوك اخاك تكلف لتصحيح التعريف
بان جعل معنى قصد نسبة نسبة ما نسب الى المتبوع وبعد فيه
نظر لان نسبة المجيء الى الاخ ليست مقصودة بنسبة الى زيد بل
بنسبته الى زيد مقصودة من ضم المسند الى زيد ونسبة الى الاخ مقصودة
من ضمه اليه فلا بد من زيادة تمحل وهو ان المقصود من النسبة
الى المتبوع النسبة اليه كما في بدل الغلط فان المقصود من النسبة
الى المتبوع النسبة الى التابع والتلفظ بالمتبوع سهوا وحال نسبة
من تقريره وتمكنه في الذهن كما في البواقي قوله دونه اي دون المتبوع
الا لا تكون النسبة الى المتبوع مقصودة فضمير دونه راجع الى
المتبوع وهو حال من المستتر في المقصود اي متجاوزا عن المتبوع
في كونه مقصودا او قد غفل عما نبه عليه الشارح من قال دونه
ظرف لنسب او حال من المستتر فيه اي متجاوزا من المتبوع

فانه ح

فانه ح يكون المعنى انه تجاوز ربما نسب الى المتبوع في انه نسب الحكم
والحاصل انه نسب الشيء الى المتبوع ولم نسب المتبوع الى المتبوع
ولا محصل له كما ترى قوله بل يكون النسبة اليه توطئة وتمهيدا لنسبة
الى التابع اي حقيقة او حكما كما في البدل الغلط فانه وان لم يجعل
توطئة بل كان لسبق لسان لكنه في حكم التوطئة فانه في حكم الساقط
وموجب التقرير والتمكن في حق البدل قوله وليس نسبة ما نسب اليه
من عدم القيام مقصودة بالنسبة الى زيد يقال الظاهر ان
يقول على طبق ما ذكر في شرح التعريف ان ليس المقصود نسبة
عدم القيام الى زيد بنسبة الى احد ففي الكلام قلب وليس
بذاك والقلب في امثال هذا المقام بعيد عن القلب والمعنى
وليس نسبة ما نسب اليه اي الى احد من عدم القيام مقصودة
بالنسبة اي بسبب النسبة الى زيد بان يكون القصد اليها بسبب
تقرير النسبة الى زيد او بالقياس الى زيد بان يكون قصدها
باعتبار زيد وتقرير النسبة اليه ولا يخفى عليك انه يندفع
الاشكال عن تعريف البدل بمثل ما سمعته في تعريف العطف
من ان معنى كونه مقصودا بالنسبة دونه ان يكون ذكر المتبوع
توطئة لذكره وكانه قصد الى التنبيه على طريق اخر في الدفع قوله
اي بدل هو كل المبدل منه لا يخفى ان المركبات الاضافية الاربعة
صارت اسماء للاقسام الاربعة كعبد الله علما وان عطف البعض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)